The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
EISSN: 2959-4820
Volume 2, Issue 1, January - March 2024, Page No: 278-293
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2023: 3.733 معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.63 ISI 2023: 0.383

فن الرثاء عند الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد

محمد عبدالله محمد *
طالب دكتوراه، قسم الآداب واللغات، جامعة أنجمينا، تشاد

The art of lamentation according to the poet Sakina Mohammed Ahmed Zayed

MAHAMAT ABDALLAH MAHAMAT *
PhD student, Department of Literatures and Languages, University of N'Djamena, Chad

*Corresponding author mahamatabdallahmahamat@gmail.com *المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2024-03-20 تاريخ القبول: 2024-02-13 تاريخ الاستلام: 2023-12-29

الملخص

تناولت في هذا المقال الحديث عن فن الرثاء لدي الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، وذلك لتبيين مدى تضلعها في هذا الغرض، ثم الوقوف على عواطفها الحزينة التي تجسد فداحة خطبها وأليم مصابها، يمتاز شعر ساكنة بالرصانة والدقة، فألفاظه قريبة ومعانيه واضحة وأسلوبه سهل وتصويره دقيق، جيد السبك – في أكثره- حسن الديباجة.

والمتأمل لرثائياتها يدرك أن أهم ما تتميز به الشاعرة صدق التعبير وحرارة العاطفة والنضج الفني، فثقافتها اللغوية والتاريخية ساعدتاها كثيرا في توظيف شعرها.

تناولت الموضوع من نواحي مختلفة، فبعد أن لخصت مضامين القصائد، بينت أهم الأفكار التي فيها مع الوقوف على معانيها العامة، ثم تحدثت عن بنائها الفني للقصيدة من حيث المطلع والتخلص والخاتمة، ووضحت فيه أيضا موسيقاها الشعري بذكر البحور نظمت فيها مع تناول قوافيها والوقوف على إيقاعها الشعري.

فشعرها عمومًا من أجود الأشعار التي قالها شعراء جيلها أي الجيل المعاصر التشادي.

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها الدراسة الأولى التي تنشر للشاعرة، وتبيين مدى قيمتها الفنية.

استعنت بالمنهج التكاملي في دراستي لوصف القصائد وتحليلها وفي إضفاء الجانب التاريخي للشاعرة.

الكلمات المفتاحية: الرثاء، عاطفة الحزن، الشعر النسوي، ساكنة محمد أحمد زايد، جمهورية تشاد.

Abstract

In this article, I discussed the art of lamentation by the poet Sakina Mohammed Ahmed Zayed, to show the extent of her expertise in this purpose, and then to examine her sad emotions that embody the enormity of her speeches and the pain of her affliction. Sakina's poetry is characterized by sobriety and precision. Its words are close, its meanings are clear, its style is easy, and its depiction is precise. Good casting - in most cases - good preamble.

Anyone who contemplates her elegies realizes that the most important characteristic of the poet is sincerity of expression, warmth of emotion, and artistic maturity. Her linguistic and historical culture helped her greatly in using her poetry.
I approached the topic from different aspects. After summarizing the contents of the poems, I explained the most important ideas in them while examining their general meanings. Then I talked about the artistic construction of the poem in terms of the beginning, conclusion, and conclusion. I also explained its poetic music by mentioning the seas in which it was organized, while dealing with its rhymes and identifying its rhythm. Poetic.
In general, her poetry is among the finest poetry written by the poets of her generation, that is, the contemporary Chadian generation.
The importance of this study lies in the fact that it is the first published study of the poet, demonstrating the extent of her artistic value.
I used the integrative approach in my study to describe and analyze the poems and to add a historical aspect to the poet.

Keywords: lamentation, emotion of sadness, feminist poetry, Sakina Muhammad Ahmed Zayed, Republic of Chad.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد؛

فهذه دراسة موجزة في فن الرثاء عند الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، من خلال ديوانها (**ولي أمل**) وقد كتبت الشاعرة قصائد معدودة ترثي فيها حالها وتعزي نفسها عما فقدت من رموز وطنها وأعلامه الشامخين، في فترات ومتقاربة، (أكل الناس تفقد من فقدنا ✖ أم المعني بالأزمات نحن؟)[1]علّ تلك الكلمات تخفف مصابها وتجلو ما أصابها.

وقد قسمت المقال إلى أربع مباحث، ذكرت في المبحث الأول لمحة تعريفية عن الشاعرة، ثم شرحت وحللت قصائد الرثاء التي وردت في ديوان الشاعرة في المبحث الثاني، وقد كان تحليلي لها من حيث الرؤية والأفكار، ثم جانب الألفاظ والمعني وكذلك الأسلوب، أما في المبحث الثالث فقد تحدثت عن البناء الفني لقصائدها من ذكر مطالعها ومقاطعها، وتناولت في المبحث الرابع موسيقاها الشعري من حيث الأوزان والقوافي، والإيقاع.

أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيار الموضوع في الآتي:

- يعد هذا المقال أول دراسة علمية تطرقت لفن الرثاء في ديوان (ولي أمل).
- رغبة مني في معايشة جيد شعر الشاعرة من حيث أفكاره ومعانيه وأساليبه.

أهداف الموضوع

- تعريف عام بالشاعرة باعتبارها شاعرة ناشئة لم يدرس لها عمل أدبي من قبل.
- إبراز قدرات الشاعرة وتضلعها في الكتابة الشعرية بمختلف الأغراض، وما فن الرثاء إلا أنموذجًا بسيطًا.
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الأعمال الأدبية القيمة.

أهمية الموضوع

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة تأصيلية لأرضية الثقافة العربية والإسلامية والتي منها تكونت شخصية المجتمع التشادي.

[1] - ديوان ولي أمل، للشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، ص 48

- تمثل موضوعات إثبات الهوية الإسلامية، وذكر ذوي الفضل ممن قضى نحبه في سبيل الذود عن حياضه مما يكسب العمل الأدبي وزنًا مميزًا.

المنهج المستخدم
يتبع الباحث المنهج التكاملي لصلاحيته لمعالجة جزئيات المقال

هيكل المقال
يتكون هذا المقال من أربعة مباحث
المبحث الأول: التعريف بالشاعرة
المبحث الثاني: الشرح والتحليل لقصائد الرثاء في ديوان [ولي أمل]
المبحث الثالث: البناء الفني للقصيدة (المطلع – التخلص - الخاتمة) في غرض الرثاء عند الشاعرة
المبحث الرابع: الموسيقى (الوزن – القافية – الإيقاع) في غرض الرثاء عند الشاعرة

المبحث الأول: التعريف العام بالشاعرة

الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، ولدت في 27 يوليو 1992م أو 1993م ولكن في الشهادة الميلادية مكتوب عام 1991م، في مدينة الزاوية بليبيا.

تنتمي أسرة الشاعرة إلى قبيلة العرب المسيرية التي تقطن مدينة آتيا البطحاء، والذين يتنقلون بين البوادي والقرى من أجل المرعى.

تقول الشاعرة (سافر أبي إلى ليبيا واستقر فيها والتحقت به أسرته، وقد كان يعمل في السفارة التشادية بليبيا، لذلك كنا كثيري التنقل في المدن الليبية حسب ظروف عمل الوالد)

وكان لهذا التنقل آثاره على أسرة الشاعرة، فلم تكوّن صداقات وعلاقات اجتماعية مع المجتمع الليبي، فليس لديهم تكيف نفسي حتى مع المجتمع الليبي الذي كان يرفض الأسود آنذاك.

هذه النشأة المتنقلة جعل الشاعرة تتعرف على طبيعة الليبيين، ورغم طول عهد أسرة الشاعرة في ليبيا إلا أنها لم تتأثر باللهجة الليبية؛ لانعزال أسرتها عن المجتمع الليبي، فاستطاعت أن تحافظ على اللهجة التشادية، وربما يرجع سببه في أن الأسرة تأمل في العودة إلى تشاد.

قبل اندلاع ثورة فبراير قرر والد الشاعرة السيد محمد أحمد زايد إرجاع أسرته إلى تشاد، بل سبقهم إليها بغية ترتيب الوضع لهم حتى يلتحقوا به بعد ما تنال ابنته ساكنة الشاعرة الشهادة الثانوية، ولكن للأسف لم يتحقق حلم والدها بقيام الحرب في ليبيا ثورة فبراير التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي زعيم ليبيا، فرجعوا إلى البلاد.[2]

ثم تزيد الشاعرة قائلة: كنت أتوقع أن يكون الوضع في تشاد سيئا، حسب متابعتي للتليفزيون التشادي، من أن السكان التشاديين ما تزال منازلهم من القش! ولكن بعد ما هبطت الطائرة مطار حسن جاموس فوجئت بالمباني والشوارع وحتى السيارات، ثم التعليم العربي فاندهشت جدا وتأقلمت بسرعة هائلة مع هذه البيئة المشرقة الممتلئة بالعلم والثقافة[3]

[2] - الاتجاهات الشعرية في ديوان ولي أمل للشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، مصطفى أحمد مهدي أسد، بحث ماستر، جامعة أنجمينا، 2019م، ص2-4

[3] - مقابلة شخصية أجرتها فاطمة جدي، مع الشاعرة ساكنة، مكتب تصوير المنهل الأكاديمي، وذلك في يوم 26/ 9/ 2016م عند الساعة الحادية عشرة صباحا- بتصرف.

بدأت الشاعرة مشوارها التعليمي بدولة ليبيا فدرست بمدارس عدة منها مدرسة الجيل الجديد بمدينة الزاوية 1999-2000م، ومدرسة أم المؤمنين عائشة بمدينة سبها عام 2001-2002م، وأنهت الابتدائية في مدرسة سيدي زكرياء بمدينة صرمان، وتحصلت فيها على الشهادة الابتدائية عام2004-2005م، ثم التحقت بمدرسة الطبيعة ببنغازي حتى نالت فيها الشهادة الإعدادية عام 2008م، بعدها واصلت المرحلة الثانوية بمدرسة طيور الجنة إلى حين الحرب الليبية التي اضطرتها ظروف الحرب لمغادرة ليبيا هي وأسرتها إلى تشاد. [4]

تقول: واستأنفت مشواري الدراسي من ثانوية الإيمان بـ(فرشا)* ثم جامعة الملك فيصل كلية اللغة العربية.[5]

تجربتها الشعرية

كان للشاعرة محاولات شعرية مبكرة، وكانت أول محاولاتها في الصف الأول الإعدادي، بدأت بكتابة مقاطع أطلقت عليها (نشيدا)، ولا تعرف أن هذه المقاطع هي بعينها الشعر، وأول قصيدة موزونة كتبتها في الصف الثالث الثانوي بعنوان (أم اللغات) وقد كتبتها أيام المؤتمر الثاني حول وضع اللغة العربية، كردة فعل لتفاعلها مع حيثيات المؤتمر، فقد تابعت برامجه بدقة وحتى المحاضرات والأمسيات، ومما أصقل تجربتها الشعر مشاركتها في المسابقات الشعرية كمسابقة جمعية النهضة، حصلت فيها على المرتبة الثانية، ثم مشاركتها في مسابقة شاعر الجامعة- جامعة الملك فيصل- وحصلت على المرتبة الأولى على مستوى الجامعة،عام 2014-2015م.

وشاركت في مسابقة الأمام مهدي فضلة في الأدب والشعراء والقرآن، فرع الشعر؛ وقد حازت على المرتبة الثانية، فذاع صيتها وتطورت موهبتها الشعرية، خاصة مع إرشادات الدكاترة، كإرشادات الدكتور/ محمد جزم بلول، ود/ القاسم محمود، د/ الشاذلي عبد الغني، وغيرهم.

شعرها

شعرها من أجود الأشعار التي قالها شعراء جيلها أي الجيل المعاصر التشادي، سواء من ناحية الموضوعات التي تعالجها، أومن ناحية الألفاظ والمعاني ومعجمها الشعري من أنقى وأحسن المعاجم لسلاسته وقربه من الواقع.

من ذلك قولها:

سليني أخبرك الذي سيضيف الدنيا عليك

هو لفظك أف قلتها وقصدت حقا والديك.

وقد تناصت من قول الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا أياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلالهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهم وقل لهما قولا كريما) سورة الإسراء الأية 23.

ويعد شعر الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، نهرا عذبا يروي ظمأ راشفه، دونما تميز، إذ أنه يمتاز بفصاحته وتلاحمه، وباتفاق بنيته، وعقد قوافيه ورصانة كلماته ودقة تصويره وإبراز الصور الجميلة وجودة السبك وحسن الديباجة.

والمتصفح لديوانها يجد أن شعرها يتميز كثيرا عن أشعار بقية الشعراء، فإذا نظرنا إلى لفظها فإن الألفاظ التي تستعملها الشاعرة ألفاظ سهلة لأنها التزمت فيها قواعد عمود الشعر، الذي منه ما يرجع إلى المعنى الكلي ومنه ما يرجع إلى المعاني الجزلة.

---

[4] - مقابلة شخصية أجراها الباحث مصطفى أحمد مهدي أسد، مع الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد في منزلهم قريب من مجمع هيك تشاد عند الساعة 12:30 ظهرا يوم 2020/10/20م

* فرشا: حي من أحياء العاصمة أنجمينا- جمهورية تشاد، وتقع في الجانب الغربي للعاصمة.

[5] - مقابلة شخصية أجرتها فاطمة محمد جدي، مع الشاعرة ساكنة، بالمنهل الأكاديمي للطباعة والتصوير، مقابل جامعة الملك فيصل، وذلك في يوم 26/ 9/ 2016م عند الساعة الحادية عشرة صباحا.

كما يتميز شعرها بالأسلوب السهل الممتع، فحينما تمدح تذكر الصفات والأخلاق الجميلة في الممدوح ولا تقيده باسمه حتى تصلح لكل من يتصف بهذه الصفات النبيلة والأخلاق العالية[6]، من ذلك قولها[7]:

يا مرحبا بضيوف طاب مقدمهم يا مرحبا بكم أهلا بمن نزلا
يا مرحبا مرحبا أهلا بمقدمكم يا مرحبا بقدوم يسبق الأملا

بالإضافة إلى شعرها الموزون المقفى، كتب ألأشعار الحرة ذي التفعيلة، فقالت وأجادت في الحالتين معا، وأهم ما يتميز شعرها صدق التعبير وحرارة العاطفة والنضج الفني، فثقافتها اللغوية والتاريخية ساعدتاها كثيرا في توظيف شعرها خصوصا في القضايا الوطنية والإسلامية[8]، من ذلك قصيدتها [الأمل] التي منها أخذت مسمى ديوانها تعد من أشهر وأجمل قصائدها:

أديروا دفة التاريخ وانتظروا العجائب من ثرانا مثل ما نعد
غدا ستكون بلدتنا جنانا لا يضاهي حسنها بلد
لقد علقت آمالا بهذا الشعب تنعقد
فنسهم كلنا في النهضة المرجوة الغراء حتى الشيخ والولد
غدا تمحو مآسينا ... ونور في مآقينا
وأفراح نكررها ويشهد ذكرها الأبد
غدا لا نعرف الفقراء إن وجدوا
وبعد الفرقة العمياء يا وطني سنتحد
نعم وطني سنتحد .. قريبا سوف تنحد
نجسد وحدة الأبناء في أسمى معانيها
غدا ستكون بلدتنا كبابل في حدائقها.. كمصر في حضارتها.. كمثل تلاوة القرآن في أعلى مراتبها..
غدا ستكون يا وطني كما أبغي.. بحيرات لها نغم وحتى رملها يصغي..
وشطآن على شاري .. يزيد جمالها الأمواج والنسم العليل..
غدا تتلألأ الأنوار في الليل الطويل..
قبّل ترابه ... واستلذ عذابه.. وازرع على جنبيه أشجار النخيل..
أنا يا ناس لي أمل بطب جاوز البلدان مرتبة
غدا سيحل تلميذ صغير السن مسألة معقدة..
ولي أمل بداعية يسوّي جل أنواع الخلاف .. فلا حزن .. ولا ألم..
غد تشكوا سجون بلادنا الغراء من رواد انعدموا..
ولي أمل بأستاذ نؤمنه على أبنائنا دوما.. فدوما يلجؤون له.. إذا ضاقت واطرهم وأغضبناهم يوما..
ولي أمل بطيار يحلق فوق أحلام الأنام..
يزور المشترى ليبث أسباب السلام..
غدا ستلاحظ التغيير في أرقى مصانعنا..
غدا نستخرج الخيرات من شتى مزارعنا..
غدا سيسطر التاريخ أمجادا صنعناها..
غدا سترد البلدان أبياتا كتبناها..
غدا نمشي على ساق له قدم..
غدا ستؤم بلدتنا تصلي خلفها الأمم..
فتركع حينما نركع.. وترفع حينما نرفع.
سيبدو نورنا للناس من أعماقنا يسطع..
ولي أمل

---

[6] - الاتجاهات الشعرية في ديوان ولي أمل للشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، مصطفى أحمد مهدي، مرجع سبق ذكره، ص14
[7] - المصدر السابق، ص32
[8] - موسوعة الأدب العربي التشادي في الفترة ما بين 11-11-2017م، د/ محمد النظيف يوسف، جامعة الملك فيصل، ط1، 2019م، ص49

غدا بالبيت يفتح بابه للضيف حين يفرقع الإصبع..
ولي أمل .. ولي أمل.. ولي آمال لا أدري.. أهذه الصفحة البيضاء تكفيني لأكتبها..
أديروا دفة التاريخ واتنظروا العجائب من ثرانا مثل ما نعد..

أعمال الشاعرة الأدبية
للشاعرة أعمال أدبية منوعة شعرا ونثرا، فمن أهم **آثارها:**

ولي أمل ـــ ديوان شعر (منشور)
رباه- رواية (مخطوطة)
هجوم المغول - رواية (مخطوطة)
شطرنج القدر - رواية (مخطوطة)
محاولة جديد للنهوض- رواية (مخطوطة)
الخارق- رواية (مخطوطة)
الغالي أبكر - رواية (مخطوطة)
الهروب إلى المجهول - رواية (مخطوطة)
اللعبة - رواية (مخطوطة)
الرمز - رواية (مخطوطة)
الإسكان - رواية (مخطوطة)
مجموعة قصصية

المبحث الثاني: الشرح والتحليل لقصائد الرثاء في ديوان [ولي أمل]
عرض القصائد وشرحها القصائد ثم تحليلها
قصيدة نبي الهدى- ألا يا مسكنا الفواح- فقيد الأمة- صحون المنايا

المطلب الأول: شرح قصائد غرض الرثاء
القصيدة الأولى: نبي الهدى
وصف رفيع من نوعه لقامة ما أسماها، هو شخص لم ولن يتكرر في التاريخ، قمر بين الأنجم، الذي قال عن نفسه عليه الصلاة والسلام ـ وقد صدق ـ (أنا سيد ولد آدم)[9]

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ـ عليه الصلاة والسلام، الكامل خَلقا وخُلقا، كل صفة جمال إلا وله منها نصيب، متوسط القامة مكحل العينين، مشرق نير كالعسجد، فائح الرائحة طيب السجية، يكفي أن الله كمّل أوصافه، فلا يضرنه انتقاص الناس بعد، فروحي فداه وكل ما ملكت يدي.

القصيدة الثانية: ألا يا مسكنا الفواح
أخذاً بالمثل الخالد (الذكر للإنسان عمر ثان)[10] وليس كل ميّت تكون له حسن الذكرى، من هذا المنطلق وبفجاعة وفداحة الخطب الذي نزل علينا ولا مرد له، وهو وفاة البروفيسور/ عبد الرحمن عمر الماحي، رئيس جامعة الملك فيصل سابقاـ الذي أثار عواطف وأشجان المجتمع التشادي، ومن بينهم الشعراء أصحاب المعاني الخالدة والتعابير السامية، وكان ممن حبر بمداده وطاف بخياله، شاعرتنا القديرة – ساكنة محمد أحمد زايد-، وقد أحسنت رصف قصيدتها بعبارات دامعات (ألا يا والد الآلاف يا جد الملايين، ألا يا مسكنا الفواح ريحان الرياحين) ففقيد أمتنا كما وصفته: (ريحان الرياحين... بشوش مطلق للوجه..سمح دون تبذير.. نبيل من تواضعه يحاكي جانب اللين).

[9]- ينظر سنن ابن ماجة، ص 3496، من حديث أبو سعيد الخدري
[10]- للشاعر أحمد شوقي، ينظر الشوقيات

لذا تمنت لو كان القضاء بيدها لأعادته إلى الحياة مرة أخرى، لكن وإن تعذر هذا فتعاهد نفسها ألا تنساه ما بقيت، وأجمل ما في حقه هذه الفريدة الآبدة.

القصيدة الثالثة: فقيد الأمة

هذه المرثية الثانية عن المرحوم عبد الرحمن عمر الماحي أيضا، نتعاه الشاعرة بهذه الأبيات وهي تحاول أن تعالج همومها وتكفكف دمعها، لكنها تنصدم إذ الأرض متصدعة والضاد ثكلى يا ترى من ذا يقيل عثارها، فلقد مات من كان همه محو الظلام، مات أستاذ الأساتذة، مات بعد عُمْرٍ حافل بالإنجازات العظيمة، وهذا ما دعاها تتساءل؛ (هل يكتب التاريخ بعدك يا أبي عظيما؟؟)

القصيدة الرابعة: صحون المنايا

إن حرارة الموت وألم فجيعته يحس به من فقد عزيزا أو قريبا، لذا عنونت لقصيدتها بـ "صحون المنايا" أخذا بالمثل القائل (الموت كأس وكل الناس شاربه)[11] ثم تتساءل وحق لها أن تقول:(أكل الناس تفقد من فقدنا ؟؟) لأنها أحست بمرارته.

فكل يوم يسقي من كؤوسه أناسا، فيا ترى هل سننجو منك يوما؟ فليس لأحد الهروب منه، كلمات حزين عمه الحزن وأخذ منه كل مأخذ.

المطلب الثاني: تحليل قصائد غرض الرثاء

الفرع الأول: تحليل أفكار ورؤى غرض الرثاء

وتشمل القصائد التالي: (نبي الهدى ـ ألا يا مسكنا الفواح- فقيد الأمة- صحون المنايا)

تحليل أفكار ورؤى قصيدة؛ (نبي الهدى)

قصيدة نبي الهدى ترثي فيها النبي صلى الله عليه وسلم، وحق لها، فحبه دين ومدحه عبادة ـ إن خلت من الإطراء ـ تشجيها الأشجان لسطوع بدر الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام، والحنين إلى لقائه ورؤيته، ذاك الذي ملأ القلوب محبة بجمال خُلقه وخَلقه، وقد استفاضت في نعته بدء من شعر رأسه وعينيه المكحلتين فطريا، وعن طوله بين الرجال فهو ربعة لا بالطويل الزائد ولا بالقصير، الوجه بدر،والرشح مسك، إضافة إلى الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة.

حق لتلك العينين أن يسيل ماؤها ويذهب عنها الكرى، ولتلك النفس أن يهيجها الحنين تدري لماذا؟ لأن (ذكر النبي مرافقي دوما ففي ✖ أمسي ويومي بل وحتى في غدي).

تحليل أفكار ورؤى قصيدة ألا يا مسكنا الفواح

رؤية الشاعرة من مرثية المسك الفواح؛ التي تعني به المرحوم البروفيسور/ عبد الرحمن عمر الماحي ـ رحمه الله ـ وأنه المسك الفواح؛ لتكريس حياته في خدمة وطنه وبناء جيل يعرف للعلم قدره، فكان فقده مصابا جللا هزّ الأمة وزلزل كيانها، وقد صدق من قال: إذا ما مات ذو علم تقوى فقد ثلمت من الإسلام ثلمة.

أما عن أفكارها فاستهلتها بالعزاء، الكل يعزي الكل؛ لأنه فقيدهم جميعا.

ثم دلفت تعدد محاسن المتوفى كيف لا وهو (والد الآلاف جد الملايين) على حد قولها فتراه: البشوش، الطلق الوجه، السمح، النبيل، التواضع، حتى قالت عنه[12]:

وإني حين ألقاه ✖ يقربني ويدنيني

---

[11]- الشاعر أبو العتاهية، ينظر ديوانه

[12] - ديوان ولي أمل، 19

كأني حين أسأله ✻ سيأخذ ما سيعطيني

وتختم أفكار قصيدتها بالدعاء الخالص للفقيد بأن يمحو الله عنه كل ما قد ساء وأن يعلي ذكره في الخلق بالثناء الحسن (والذكر للإنسان عمر ثان) وتعاهد نفسها الاّ تنساه بالدعاء، وهذا بيت القصيد، وما ينفعه بعد موته (وإني لست أنساه ✻ ومن ذا سوف ينسيني)

تحليل أفكار ورؤى قصيدة فقيد الأمة

ترثي الشاعرة فقيدها - وهو فقيد الأمة التشادية، بل والعربية- ذاك الذي فقدته المحابر قبل المحافل، والحروف قبل النفوس.

لذا قد أثكلت الضاد، ولكن من ذا (يقيل عثارها)!!

لقد استطاع الفقيد أن يعرف الجيل ويؤصل فيه حب المعرفة وذلك بربطه بماضيه العريق عبر مؤلفاته الثرة.

ثم أدارت حديثها عن أليم تفجعها وحرارة فقدها لمن كان لها والدا ومربيا، فهي لا تراه قد رحل وإن غيّبه الثرى، لبعض آثاره الباقية (رحلوا فما رحلوا) ثم ختمت باستفهام ـ حائر ـ لا تدري إجابته، فالأيام حبلى بالمفاجآت فإن كانت قد صرحت، فهو من باب المبالغة أو العزاء على مصابها الجلل.

تحليل أفكار ورؤى قصيدة صحون المنايا

حديثها حديث الكئيب الذي يبعث في النفس كل معان الألم والحيرة لمشاركتها آلامها وأحاسيسها الموجعة، حتى تخفف عن نفسها وترح عن حسها، فجالت بنا عبر محطات من السؤال والتساؤل والتقرير، ولأن الآخر لا يدرك عظم مصابك فيستفهم؟ ثم تتساءل عن كيفية الخلاص من هذه الأحزان القائمة "حزن قاتل يتلوه حزن" فيستقر بها الحال، لإدراكها أن لا أحد يسلم من تناول صحن المنية، بهذا الاستفهام التقريري هل سننجو منك يوما؟!

الفرع الثاني: تحليل ألفاظ ومعاني غرض الرثاء

تحليل ألفاظ ومعاني نبي الهدى

أما عن ألفاظها فهي كحبات العقد المتقن في جيد غانية، كانت أغلب ألفاظها منثورة في كتب السيرة حين تتحدث عن شمائل النبي صلى الله عليه وسلم كـ (ذكرتني بالنور نور محمد) و(هو ربعة بين الخلائق) و(مكحل العينين) و(الشعر أسود) و(كلٌ فدا لحبيبنا) (إني أحب الله ثم رسوله) (إنا بحبل الله نمسك ديننا) (هو شافعي يوم القيامة) (روحي فداك وكل ما ملكت يدي) لكنها استطاعت أن تتحكم في صياغتها وتضفي إليها قدرات عقلية جديدة، تابع معي:

سالت دموع العين حارقة خدي ✻ لما رأيت البدر لائح مبتد

وهل رؤية البدر تحزن الانسان ـ بالعكس ـ بل تزيده أنسا وبهاء وجمالا، لكن ليل المشتاقين طويل، خاصة إن كان ذاك المؤمل رسول الله، بل كيف تكنف حبه قلب الشاعرة حتى قالت:

ذكر النبي مرافقي دوما ففي ✻ أمسي ويومي بل وحتى في غدي

ليس هذا وحسب، بل تفديه بأغلى ما تملك (إني وعائلتي ومجدي الأتلد، كل فدا لحبيبنا ونبينا) فهذه معان سامية وجليلة يقدر لها قدرها من ذاق حلاوة هذه المحبة.

غير أنه مما يؤخذ عليها قولها (حبي قديم ليس بالمتجدد) فإن قصدت بقولها (بالمتجدد) بالجديد، شتان بين المعنيين، فحب النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان قديما في قلب كل مؤمن يجب أن يتجدد، لأن حبه من

الإيمان، وقد قال عليه الصلاة والسلام (جددوا إيمانكم ..)[13] فلربما جاءت بها من أجل استقامة الوزن، لكنها أخلت بالمعنى.

تحليل ألفاظ ومعاني قصيدة (ألا يا مسكنا الفواح)

إذا كان (أحسن الرثاء ما شف عن أحزان النفوس الوالهة، وأبان عمق المصاب وفداحة الخطب، وعجز الإنسان المنكوب إزاء جبروت الموت، في لهجة يعمرها الصدق ولغة مندّات بالدموع)[14]فقد أحسنت شاعرتنا أن تلتقط ألفاظها المعبرة ومعانيها الموحية بأن تصور لنا أليم مصابها وجسامة فقدها، بذهاب مسكها الفواح والأب المعطاء،ثم إنها أكست ألفاظها معان الحزن المخيّم (أعزي ـ يعزيني ـ أواسي ـ يواسيني ـ يشجيني ـ تبكيني ـ حزنا كالبراكيني ـ حر الحزن يكويني ـ مياه الأرض دمعا ـ أبكي حارس الدين ـ الأحزان تؤذيني ـ لست أنساه) فهذه ألفاظ مشربة بمعاني العزاء والحزن، حتى تصور لنا الشاعرة فداحة مصابها، وأليم أساها، فلا عتبى لما تذرف من دموع أو تظهر من وجم وكمد.

ولقد تضمنت هذه الألفاظ وتلك المعاني؛ صفات صادقة وتشبيهات موافقة وأمثالا مطابقة تصيب كبد الحقيقة فترتاح له النفس وتقبله.[15]

تحليل ألفاظ ومعان قصيدة فقيد الأمة

لقد كانت الشاعرة ملتهبة المشاعر ومتأثرة من هذا الحدث الأليم، فجاءت عباراتها منسالة تؤكد حالتها (من ذا الذي في الكون لا يتوجع ـ فقدت عزيزا ـ أرى دمع عيني سال ـ يا أرض فابكي ـ أرى الضاد ثكلى ـ فؤادي يقاسي ـ كل كتاب...وأقلام الورى لك تدمع)[16] فهذه تجسد حالة الشاعرة وتبين ما تعانيه من الحزن العميق فتحيك تلك الألفاظ في جمل عليها شآبيب الكآبة في حس مرهف وأسلوب دقيق لا تتعد الحدود الشرعية، رغم ما بها!! فلم تقل (إليك عني)[17] أو (لقتلت نفسي)[18] ولكنها تقول (لله حمدا ربنا نسترجع)[19] وهذا حال المؤمن المحتسب.

تحليل ألفاظ ومعان قصيدة صحون المنايا

أخذت بقول القائل (الموت كأس، وكل الناس شاربه)[20] لتسلي عن نفسها وتهدئ من روعها، فكل الناس نفقد ما فقدت، وليست هي المعينة بالأحزان وحدها:

أكل الناس تفقد تفقد من فقدنا ✻ أم المعني بالأحزان نحن

حالها كحال المتنبئ يوم يئس الخلاص من تلك الحمى التي تزوره ليلا دون غيره من الناس، وكأنها رأت ألاّ مناص لها مما هي به إلاّ العزاء، فجعلت تشكل الموت في لوحة فنية (وتصبغ كل قلب مستكين) أو تخطط للهرب ولا منجا (فلا تدري أيجدي منك ظعن) إلى أن واجهت الحقيقة المرة والنشيج يعلو صوتها:

ألا يا كل أصناف المنايا ✻ رويدا قد علانا منك وهن

---

[13] ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند، من حديث أبي هريرة، بسند ضعيف، رقم الحديث (8695)

[14]ـ الوافي في الأدب العربي، د/ جودة الركابي وغيره، مكتبة أطلس، دمشق، 1963م، ص387

[15] ـ تاريخ النقد الأدبي، إحسان عباس، مرجع سبق ذكره، ص144

[16] ـ ديوان ولي أمل، ساكنة زايد، ص21

[17] ـ جزء من حديث، ينظر؛ صحيح البخاري (1283)

[18] ـ من قول الخنساء، ينظر ديوانها

[19] ـ ديوان ولي أمل، ص21

[20] ـ للشاعر أبو العتاهية، ينظر ديوانه

الفرع الثالث: تحليل أسلوب غرض الرثاء

تحليل أسلوب قصيدة نبي الهدي

أسلوب الشاعرة – كعادته- متألق متوهج متماسك، سهل ليس فيه تعقيدات ولا تشبيهات بعيدة، بل قد أحسنت سبك طريقها، إذ توسعت في التشبيه البليغ كـ (الوجه بدر ـ الرشح مسك) في وصف النبي عليه الصلاة والسلام، وجمال طيبه ودماثة خلقه، فهو حقا كما قالت[21]:

الشعر لا يكفي لوصف تولعي ✻ كلا ولا توفيه كل قصائدي

تحليل أسلوب قصيدة ألا يا مسكنا الفواح

جرى أسلوبها في جوّ قاتم يعمه السكوت، وتعلوه سحابة حزن شاحبة، مع كلمات وتراكيب تلمح في طياتها انكسار الخاطر وعجز القائل، فتهمهم بـ(فلو أن القضا بيدي..) وبـ (ولكن المليك قضى..) مع شعور بالتفاؤل الناتج عن إشراق صفحة المرثى بأعماله المرضية وصفاته الطيبة كـ (بذل الندى وكف الأذى) ولقد أخذت من معاني غيرها حتى تحيك قصيدها وتخرجه في ثوب قشيب

كقولها (كأني حين أسأله ✻ سيأخذ ما سيعطيني)

تحليل أسلوب قصيدة فقيد الأمة

إن حالة المهموم المتقطع الجوى، المتوجع، تجود قريحته بالأفكار المتواضعة والمعاني القريبة، فمع المشاعر الملتهبة والنفس المنكسرة، تأتي الأساليب البسيطة لتضع من تلك الوضعية أثرا باقيا وذكرا خالدا.

معان قد حفرت عميقا في النفس يتأثر بها قارئها؛ لأنها قد خرجت من نفس حزينة وعاطفة حارة صادقة، قد جمعت الشاعرة كل قواها لتطلعنا بمطلعها المشجي القوي على مكامن إحساسها؛

أقاسي هموما والجوى يتقطع ✻ ومن ذا الذي في الكون لا يتوجع

تحليل أسلوب قصيدة صحون المنايا

اختلف أسلوب الشاعرة في هذه القصيدة عن قصيدتها السابقة، وذلك باستعمالها لطريقة الأساليب الإنشائية، كالاستفهام والتحضيض، لتعمل فكرها حتى تخفف عن نفسها جسامة الخطب وعظم الرزية، فجاءت طريقتها متقبل تحاكي نفسيتها المتقلبة مما أسفر عن تباين ألفاظها.

المبحث الثالث البناء الفني للقصيدة (المطلع – التخلص ـ الخاتمة) في غرض الرثاء عند الشاعرة

اعتنى النقاد منذ القدم **بـالمطالع** أيما عناية، فقد كانوا يعدون الشعر قفلا وأوله مفتاحه.[22] بل يرونه أحسن شيء في صناعة الشعر، وهو أول ما يقع في السمع من القصيدة، والدال على ما بعده، وهو المتنزل من القصيدة منزلة الوجه والغرة.[23]

والمطلع يدعو إلى الاسترسال والمتابعة، كقول الشاعرة في قصيدة نبي الهدي، تقول في مطلعها:[24]

سالت دموع العين حارقة خدي ✻ لما رأيت البدر لائح مبتد

فالمستمع تتوق نفسه للمواصلة لإدراك سبب إهراق هذه الدموع، ومعرفة من مسببه.

---

[21] ـ ديوان ولي أمل، ص21

[22] ـ البناء الفني للقصيدة، مرجع سبق ذكره، ص203

[23] ـ المرجع السابق، ص204

[24] ـ ديوان ولي أمل، ص26

أو كما في قصيدتها فقيد الأمة[25]

أقاسي هموما والجوى يتقطع ✻ ومن ذا الذي في الكون لا يتوجع

حيث يشعر المستمع بفضول المتابعة حتى يعرف ما الذي حصلا!

وكذلك كانوا يراعون فيها مطابقتها لمقتضى الموضوع التي تقال فيه، كما قال حازم القرطاجني (وملاك الأمر في جميع ذلك أن يكون المفتتح مناسبا لمقصد المتكلم من جميع جهاته، فإذا كان مقصده الفخر كان الوجه أن يعتمد من الألفاظ والمعاني والأسلوب ما يكون فيه بهاء وتفخيما، وإذا كان المقصد النسيب كان الوجه أن يعتمد منها ما يكون فيه رقة وعذوبة، وكذلك سائر المقاصد)[26]

فحسن الافتتاح داعية الانشراح، ومطية النجاح[27]، فينبغي للشاعر أن يجوِّد ابتداء شعره، فإنه أول ما يقرع السمع، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة.[28]

حسن التخلص

يعني انتقال الشاعر من المقدمة إلى الموضوع دونما يلاحظ ذلك السامع.[29]

كما فعلت الشاعرة في قصيدة نبي الهدى، حيث خلصت إلى الموضوع دخولا لطيف بعدما ذكرت ما بينهما، وهو؛ ذكر البدر اللائح، وقد وضحته في ثاني أبياتها[30]:

سالت دموع العين حارقة خدي ✻ لما رأيت البدر لائح مبتد

ذكرتني يا بدر حسن نبينا ✻ ذكرتني بالنور نور محمد

ثم خلصت إلى موضوعها مستفيضة في ذكر شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، وحسن التخلص يدل على حذق الشاعر، وقوة تصرفه وقدرته، وطول باعه، بينما يرى الحموي كما ذكره القرطاجني في خزانته :(أن حسن التخلص هو أن يستطرد الشاعر المتمكن في معنى إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل يختلسه اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلاّ وقد وقع في الثاني لشدة الممازجة والالتئام والانسجام بينهما حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد، ولا يشترط أن يتعين المتخلص من نسيب أو غزل أفخر أو وصف ... أو معنى من المعاني يؤدي إلى مدح أو هجو ولكن الأحسن أن يتخلص الشاعر من الغزل إلى المدح)[31]،

غير أن الشاعرة نفذت إلى موضوعها من دونما تقديم يلاحظ من خلاله الفصل بينهما.

حسن الخاتمة (المقطع)

اهتم النقاد بخواتيم القصائد كما اهتموا بمطالعها وقد أطلقوا على الخاتمة مصطلح (المقطع) ونظروا إليه من الزاوية نفسها التي نظروا من خلالها إلى المطلع، من حيث الاهتمام بالسامع والمخاطب، لأن الخاتمة في عرفهم قاعدة القصيدة، وآخر ما يتبقى من الأسماع، فسبيله أن يكون محكما، وأن يكون قفلا كما كان

---

[25] المصدر السابق، ص32

[26] - مناهج البلغاء، حازم القرطاجني، ص310

[27] - العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق القيرواني، ج1، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت – لنبان، ط5، 1981م، ص217

[28] - المرجع السابق، ص218

[29] - البناء الفني للقصيدة، مرجع سبق ذكره، ص222

[30]- ديوان ولي أمل، ص26

[31] - خزانة الأدب، مرجع سبق ذكره، 148

المطلع مفتاحا. فيجب أن يتحرز فيه قطع الكلام على لفظ كريه أو معنى منفر للنفس، فالإساءة في الخاتمة تذهب تأثير الإحسان المتقدم.[32]

ولأن الخاتمة هي التي تبقى لاصقة بالأذن فيجب أن تشنف في الأخير بما تميل إليه النفس لا ما تنفر منه وتمجه.

وقد أحكمت الشاعرة مقاطعها فكانت نهايات قصائدها طيبعية، كقولها في قصيدتها (فقيد الأمة)

جزى الله عنا والدا ومربيا ✻ بأخلاقه العليا وما هو أروع

فهل يكتب التاريخ بعدك يا أبي ✻ عظيما؟ فإني لم ولا أتوقع

وفي قصيدتها (ألا يا مسكنا الفواح) كان ختامها بهذا الاستفهام التقريري الذي يشير إلى نهاية القصيدة:

وإني لست أنساه ✻ ومن ذا سوف ينسيني؟؟

المبحث الرابع: الموسيقى (الوزن – القافية – الإيقاع

في غرض الرثاء عند الشاعرة

1- القصيدة الأولى: نبي الهدى

أ/ الوزن:

ألفتها الشاعرة على بحر الكامل التام، بعروضة صحيحة وضرب صحيح كقولها في مطلعها:

سالت دمو/ع العين حا/رقة خدي ✻ لما رأيـ/ـت البدر لا/ئح مبتد

0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن

أو كقولها:

ذكرتني/ يا بدر حسـ/ـن نبينا ✻ ذكرتني/ بالنور نو/ر محمد

0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متفاعل متفاعلن

وتأتي العروضة والضرب مضمرتين أحيانا:

ذكر النبي مرافقي دوما ففي ✻ أمسي ويومي بل وحتى في غدي

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

متْفاعلن متْفاعلن

[32] - نفسه، ص229

وكقولها:

فالشوق أقـ/لق مقلتي/ عن نومها ⁎ هذا الحنيـ/ن وحب طـ/ـه مسهدي

0/0//0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/

متفاعل متفاعلن

ب/ القافية:

قافية قصيدة (نبي الهدى) دالية الروي مطلقة:

مثلت قوافي قصيدتها أغلب أنواع القوافي، حيث جاءت بعض قوافيها في بعض كلمة، وبعض قوافيها في كلمة ـ وهي الأكثر، وبعضها في كلمة وبعض كلمة وبعضها في كلمتين. كقولها (حمّد؛ بعض كلمة، أصلها: محمد، جدد؛ بعض كلمة، أصلها: المتجدد؛ مبتد؛ كلمة، عسجدي؛ كلمة، كَتْ يدي؛ كلمة وبعض كلمة، أصلها: ملكت يدي، في غدي؛ كلمتين).

حروف القافية: الروي؛ دالية مطلقة موصولة بياء ساكنة.

حركات القافية: المجرى: حركة الروي الكسرة (عسجدِي- مرشدِي)، غير أن حركة الدخيل(الإشباع) جاءت مختلفة بين فتح وضم وكسر

عيوب القافية: وقعت في عيب السناد؛ وذلك باختلاف حركة الدخيل (مبتَد- تسجُد- متجدِد)

ج/ الإيقاع:

الترصيع: في مطلع قصيدتها: سالت دموع... خدي؛ مبتد

التصدير: "الوجه بدر؛ بدر" "أحب أحمد؛ حبي قديم"

التكرار: تكرار لفظة (أحمد ومحمد) للنبي صلى الله عليه وسلم

1- القصيدة الأولى: ألا يا مسكنا الفواح

أ/ الوزن:

وهذه القصيدة من البحر الوافر المجزوء، (متفاعلن) أربع مرات، مرتان في كل شطر.

وقد سطرت الشاعرة القصيدة بعروضتين وضرب.

عروضة صحيحة ذات ضرب معصوب

وعروضة معصوبة ذات ضرب معصوب مثلها

والعصب: تسكين الخامس المتحرك من التفعية، كما مر سابقا.

فمن العروضة المعصوبة ذات الضرب المعصوب قولها:

أعزي من/ يعزيني ⁎ أواسي من/ يواسيني

0/0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0/0//

مفاعلتْن مفاعلتْن

وكقولها: ألا يا مسـ/كنا الفوا ⁎ ح ريحان الر/رياحين

0/0/0// 0/0/0// 0///0// 0/0/0//

مفاعلتْن مفاعلتن

ومن العروضة الصحيحة ذات الضرب المعصوب قولها :

ألا ما عد/ت اسمعها ✻ تحايا من/ يحيني

0/0/0// 0/0/0// 0///0// 0/0/0//

مفاعلتْن مفاعلتن

وكقولها: نبي من/ تواضعه ✻ يحاكي جا/نب اللين

0/0/0// 0/0/0// 0///0// 0/0/0//

مفاعلتْن مفاعلتن

ب/ القافية:

وعن **قافيتها** (ألا يا مسكنا الفواح) التي جاءت بها نونية الروي مطلقة، وكانت كل قوافيها في (بعض كلمة) إلا قافيتين جاءتا في كلمة وهما (حين ونون).

في فقراتها التالية: (سيني؛بعض كلمة، أصلها: يواسيني، ييني؛ بعض كلمة، أصلها: يحييني، قيني؛ بعض كلمة، أصلها: يلاقيني، حين ؛ كلمة، نون؛ كلمة)

حروف القافية: الروي: نونية مطلقة، أردفتها بياء ساكنة، وأوصلتها أحيانا كذلك بياء ساكنة، (يواسِينِي، اللِينِ، يؤذِينِي)

حركات القافية: المجرى؛ حركة الروي الكسرة، كما حركة الحذو مكسورة في الأغلب.

عيوب القافية: وقعت الشاعرة في عيب السناد؛ حيث اختلفت حروف الردف بين الواو والياء الساكنتين، (يلاقيني، الدون)

ج/ الإيقاع:

الترصيع: في مطلعها: أعزي من... يعزيني؛ يواسيني

التصدير: في بيتها: أعزي من يعزيني ✻ أواسي من يواسيني. وقولها (قضى؛ قضاء) وقولها: (أنساه؛ ينسى)

التكرار: تكرار لفظة (العزاء) عدة مرات

2- القصيدة الثانية: فقيد الأمة

أ/ الوزن:

كانت هذه القصيدة الوحيدة التي جاءت من نصيب البحر الطويل الذي قيل عنه (طويل له دون البحور فضائل)

والطويل من البحور المركبة التفاعيل، وهي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلين ✻ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

غير أن القصيدة جاءت مقبوضة العروض والضرب، كقولها:

أقاسي/هموما والـ/جوى يـ/تقطع ✻ ومن ذا الـ/لذي في الكو/ن لا يـ/تقطع

0//0// /0// 0/0/0// 0/0// 0//0// /0// 0/0/0// 0/0/

مفاعلن مفاعلن

أو كقولها:

أرى الضا/د ثكلى من/ يقيل/ عثارها ✻ فكل/ وليد ما/ت وهو/ يرضع

0//0// /0// 0/0/0// /0// 0//0// /0// 0/0/0// /0// 0/0//

مفاعلن مفاعلن

غير أن بيتا من قصيدتها لحق ضربه الوقص إضافة إلى القبض، وهو قولها:

لقد ما/ت من كان الـ/معيل أأمتي ✻ فللـ/ـه حمدا ربـ/بنا نسـ/ترجع

0//0/ 0/0// 0/0/0// 0/0// 0//0// /0// 0/0/0// 0/0//

مفاعلن فاعلن

- والوقص؛ حذف أول الوتد المجموع

ب/ القافية:

وعن **قافية** القصيدة (فقيد الأمة) كتبتها عينية الروي المطلق، جاءت بعض قوافيها بعض كلمة،وبعضها الآخر في كلمة، كقولها: وجع؛ بعض كلمة، أصلها: يتوجع، شيع؛ بعض كلمة، أصلها: يتشيع، يرضع؛ كلمة، أرفع؛ كلمة)

حروف القافية: الروي؛ عينية مطلقة

حركات القافية: المجرى: حركة الروي الضمة

عيوب القافية: وقعت في عيب الإيطاء، بحيث كررت كلمة(أتوقع) في البيت السابع والبيت الثالث عشر.

ج/ الإيقاع:

الترصيع: في مطلعها: أقاسي هموما... يتقطع؛ يتوجع

التصدير: متصدعا؛ مصدع

التكرار: تكرار لفظة (أبي) و (أرى) عدة مرات

النداء: أسلوب النداء، في قولها: أيا، يا: يا أبي، أيا أرض

3- القصيدة الثالثة: صحون المنايا

هذه المقطوعة كتبتها من الوافر التام، الذي يلزم القطف عروضه وضربه من ذلك قولها:

أكل النا/س تفقد من/ فقدنا ✻ أم المعنيـ/ي بالأحزا/ن نحن

0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0// 0///0// 0/0/0//

فعولن فعولن

وكقولها: ترانا هل/ سننجو منـ/ك يوما ✕ فلا أدري/ أيجدي منـ/ك ظعن

0/0// 0/0/0// 0/0/0// 0/0// 0///0// 0/0/0//

فعولن فعولن

ب/ القافية:

جاءت **قافية** المقطوعة (صحون المنايا) نونية الروي مطلقة، فقد كانت جميع قوافي المقطوعة في كلمة، كقولها: نحن؛ كلمة، يدنو؛ كلمة، صحن؛ كلمة.

حروف القافية: الروي؛ نونية مطلقة، وقد أوصلت الروي في بيت واحد فقط بواو ساكنة (يدنو)

حركات القافية: المجرى : حركة الروي الضمة، (يدنُو، صحنُ..)

ج/ الإيقاع:

الترصيع: في مطلعها: أكل الناس... فقدنا؛ نحن

التكرار: تكرار لفظة (منك) والضمير (نا) عدة مرات: فقدنا، لنا، ترانا...

المصادر والمراجع

1- ديوان ولي أمل، ساكن محمد أحمد زايد، دار الإمام الشاطبي للنشر والتوزيع، ط2، 2017
2- الاتجاهات الشعرية في ديوان ولي أمل للشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، مصطفى أحمد مهدي أسد، بحث ماستر، جامعة أنجمينا، 2019م
3- موسوعة الأدب العربي التشادي في الفترة ما بين 11-11-2017م، د/ محمد النظيف يوسف، جامعة الملك فيصل، ط1، 2019م
4- الوافي في الأدب العربي، د/ جودة الركابي وغيره، مكتبة أطلس، دمشق، 1963م
5- تاريخ النقد الأدبي، إحسان عباس
6- البناء الفني للقصيدة
7- مناهج البلغاء، حازم القرطاجني
8- العمدة في محاسن الشعر، ابن رشيق القيرواني، ج1، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت – لنبأن، ط5، 1981م

المقابلات

1- مقابلة شخصية أجرتها فاطمة جدي، مع الشاعرة ساكنة، مكتب تصوير المنهل الأكاديمي، مقابل جامعة الملك فيصل، وذلك في يوم 26/ 9/ 2016م عند الساعة الحادية عشرة صباحا.
2- مقابلة شخصية أجراها الباحث مصطفى أحمد مهدي أسد، مع الشاعرة ساكنة محمد أحمد زايد، في منزلهم قريب من مجمع هيك تشاد، عند الساعة 12:30 ظهرا يوم 2020/10/20م